Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقـــول :

يا ناعس الطرف لاذقت الهوى أبدا أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم(١)

وبهذا يعود شوقي إلى الحبيبة ويظهر بعض صفاتها الجمالية ، فهي ناعسة الطرف ، وسنانة العينين ، يدعو لها أن لا تذوق الحب الذي يثقل كاهل المحب ويعذبه ويضنيه كما أضناه هو وأرقه ، ويدعو لمحبوبته أن تنام هانئة قريرة العينين .

ويقـول شوقي :

افـديك إلفـا ولا ألـو الخيال فدى أغـراك بالبخـل من أغـراه بالكـرم(٢)

سرى فصـادف جرحـا دامياً فأسـا ورب فضـل على العشـاق للحلم(٣)

ويريد شوقي أن يؤكد لحبيبته أنه يستطيع أن يعطيها كل ما حاك بخياله من حب وشفقة ورحمة على الرغم من أن حبيبته تبخل عليه بأقل القليل ، ويلجأ شوقي للمقابلات بين البخل والكرم وبين المنع واطلاق الخيال ، وبين السهر والنوم ، وبين الوعى والصمم لتأكيد المعنى المعبر عن حالته النفسية في حبه ، وعن حال محبوبته بما فيها من تناقض بينه وبينها مسترجعاً ما سمع من آلام المحبين وآهاتهم في العشق ورغبتهم الدائمة في وصل الحبيب ، وشاعرنا لم ير هذا الحبيب إلا عن بعد ، ولكنه يأمل أن يراه في الحلم ، وربما تكشف له الاحلام عن حقيقة هذا المحبوب . ويقـول :

من المؤانس بانـا بالـربـى وقـنـا الـلاعبات بروحي السافحات دمى(٤)

السـافـرات كأمثـال البـدور ضحى يغـرن شمس الضحى بالحلى والعصم(٥)

(١) الناعس : الوسنان ، الطرف : العين ، والمضني : الذي أثقله المرض ، ومضناك : الذي أضنيته مما لحقه من الوله عليك .

(٢) الألو : المنع والتقصير ، اغراك : زينة له وحرضه عليه .

(٣) سرى : المشى في الليل ، وأسا الجرح يأسوه : داواه .

(٤) المؤانس : المتبختره ، البان : ضرب من الشجر ، القنا ، جمع قناة وهي الرمح وسفح الدم : سفكه وأساله .

(٥) السـافـرات : سفرت المرأة أي كشفت عن وجهها ، والحلي : ما تزين به المرأة من مصوغ المعادن ، والعصم : القلائد .